

القضايا المؤثرة على مسار العلاقات الاماراتية

مع (الكيان الصهيوني)

زينب سليم رسول

أ.د. صباح نعاس شنافه

أ.د. صباح نعاس شنافه
sabah.col@colpolicy.
uobaghdad.edu.iq

زينب سليم رسول
Zainab.saleem1201a@copo-
licy.uobaghdad.edu.iq

[https://doi.org/ 10.61884/hjs.v13i50.488](https://doi.org/10.61884/hjs.v13i50.488)

ملخص :

تعد دولة الامارات العربية من الدول الخليجية التي لها مكانة كبيرة بين دول الخليج من جميع النواحي الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية الا انها فاجأت العالم باعلانها التطبيع مع (الكيان الصهيوني) او مايسمى بالاتفاق الابراهيمي حيث لم يتوقع العالم ان ترى دولة عربية لها مواقف مشرفة مع جميع الدول العربية ان تعلن تطبيعها مع الكيان الصهيوني، وان الامارات ترى في تطبيعها مع (الكيان الصهيوني) نتيجة للخوف من التهديد الاول لها ولدول الخليج الا وهي ايران وهو بمثابة ردع لايران من اي تهديد لها ، كما رات في التطبيع محاولة لمنع (الكيان الصهيوني) من ضم الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ، فاعتبرت الامارات التطبيع هو لصالح القضية الفلسطينية بينما الفلسطينيون وجدوا بالتطبيع الاماراتي خيانة للقضية الفلسطينية ومحاولة جعلها قضية ثانوية .

الكلمات المفتاحية: التطبيع ، الاتفاق الابراهيمي

تناولت الدراسة مبحثين:

المبحث الأول: التطبيع الاماراتي مع الكيان الصهيوني، والاتفاق

الابراهيمي

المبحث الثاني: انعكاسات التطبيع اقليميا وعلى القضية

الفلسطينية

فضلا عن الخاتمة والاستنتاجات.

The influential issues on the trajectory of Emirati relations with the Zionist entity

Researcher: zainab Salim Rasul

.P.Dr.Sabah Naas Shnafa

ABSTRACT:

The United Arab Emirates (UAE) is considered one of the Gulf countries that hold a significant position in various aspects, including economic, military, and technological domains. However, it surprised the world with its announcement of normalization with (the Zionist entity- Israel), commonly referred to as the Abraham Accords. The world did not anticipate an Arab state, known for its honorable stances among other Arab nations, to declare normalization with the Zionist entity. The UAE perceived its normalization with the Zionist entity as a response to its primary threat and that of the Gulf States, notably Iran, serving as a deterrent against any potential threat posed by Iran. Additionally, the UAE viewed normalization as an attempt to prevent the Zionist entity from annexing Palestinian territories in the West Bank .

The UAE considered normalization as beneficial to the Palestinian cause. However, Palestinians viewed Emirati normalization as a betrayal of the Palestinian cause, attempting to relegate it to a secondary issue.

KEYWORDS: Normalization, Abraham's Agreement,

المقدمة:

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توضيح القضايا المؤثرة على مسار العلاقات الاماراتية مع (الكيان الصهيوني) ومسارات التطبيع ومجالاته وانعكاساته الاقليمية وعلى القضية الفلسطينية

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التطبيع الاماراتي مع الكيان الصهيوني ، وتأثيره على مكانة الامارات العربية المتحدة ،

اشكالية الدراسة:

تقوم اشكالية الدراسة على تساؤل مهم وهو :

1- ما مفهوم التطبيع ؟ وما هو مسار الاتفاق الابراهيمي ؟

2- ماهي مجالات التطبيع

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها : على الرغم من ان التطبيع الاماراتي مع الكيان الصهيوني قد جاء لردع التهديد الايراني في منطقة الخليج الا انه يمنع الضم الجديد للاراضي الفلسطينية بالضفة الغربية.

منهجية الدراسة:

ان محاولة التوصل إلى حقيقة الظاهرة قيد الدراسة. تقتضي الاعتماد على منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي ومن هنا اعتمدت هذه الدراسة وبشكل أساسي على المنهج الاستقرائي والتاريخي والمنهج المقارن بين دولة الامارات و(الكيان الصهيوني).

هيكلية الدراسة:

تتكون الدراسة من الملخص والمقدمة ومبحثين وهي كالاتي: تناول المبحث الأول (التطبيع الاماراتي مع الكيان الصهيوني، والاتفاق الابراهيمي). أما المبحث الثاني فقد تناول (الاتفاق الابراهيمي ومجالات التعاون) فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات.

المبحث الأول: التطبيع الإماراتي - مع الكيان الصهيوني

بعد اندلاع ثورات الربيع العربي اتجهت بعض الدول الخليجية لتسجيل نشاط تطبيعي مع (الكيان الصهيوني) إذ لكل من الإمارات و (الكيان الصهيوني) مبررات لهذا التقارب، ف (الكيان الصهيوني) يعتبر هذه الخطوة مهمة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط وان السلام بالنسبة لها لا يُعد هدفاً وإنما أداة لضمان بقائها، بينما ترى الإمارات التطبيع على انه نوع من الهدنة، ووقف لعملية ضم جديد للأراضي الفلسطينية، فضلاً عن الرؤية المشتركة لكل من الإمارات و (الكيان الصهيوني) من حيث المصالح، والأهداف، والمخاوف من إيران وتيارات الإرهاب في سوريا والعراق واليمن، وهو ما جعل العلاقات ما بين الأطراف المطبوعة طبيعية، والتطبيع هو سلام دائم وليس مؤقت والتطبيع محرم بإجماع المسلمين؛ لأنه صلح دائم لعدو غاصب ومحتل لأرض المسلمين ومقدساتهم، فالتقارب والتطبيع الإماراتي مع (الكيان الصهيوني) هو اعتراف بوجود (الكيان الصهيوني) على أرض العرب، وبالتالي تحويل القضية الفلسطينية إلى قضية ثانوية بعد ان كانت محور القضايا العربية وبالتالي التنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني بالحياة الحرة في ظل دولة فلسطينية مستقلة، وعليه سيتناول هذا المطلب أسباب التقارب الإماراتي مع الكيان الصهيوني والمسار الإبراهيمي، فضلاً عن مجالات التعاون في هذا الاتفاق.

المطلب الأول: الأسباب والدوافع للتقارب الإماراتي مع الكيان

الصهيوني من وجهة نظر إماراتية :

هنالك العديد من الأسباب والحجج التي أعلنت عنها دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن تقاربها مع (الكيان الصهيوني) وهي على النحو الآتي

1- اتخذت بعض دول الخليج العربي قراراً لمواجهة موجة الإسلام السياسي التي برزت بعد ثورات الربيع العربي في عام 2011، فلقد استشعرت تلك الدول ان التقارب مع (الكيان الصهيوني) سيشكل دعماً مهماً لسياساتها الجديدة أو معركتها مع الإسلام السياسي على أساس «ان القضية الفلسطينية هي وقود حركات الإسلام السياسي في العالم العربي»، فدوافع التقارب الإماراتي مع الكيان الصهيوني تُجسد الديناميات الإقليمية، فعلى

العكس من النظرة التاريخية، الإمارات لا يعدُّ الكيان الصهيوني عدواً أو مهدداً للاستقرار الإقليمي⁽¹⁾

(1) عمر حسن عبد الرحمن ، نشأة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي والكيان الصهيوني في شرق أوسط متغير ، مركز ، بروكجنز ، (قطر ، 2021) ، ص 2.

2- تسارع وتيرة الصراع مع إيران على أكثر من جبهة وتزايد الخوف في الخليج العربي بشكل عام والإمارات بشكل خاص من تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية داخل منطقة الشرق الاوسط وهو ما دفع الأنظمة الخليجية الحاكمة إلى طرح المعادلة التي تقوم على أساس ان إيران أشد عداوة لنا من (الكيان الصهيوني) وهذه المقولة تنطوي على استبعاد فكرة أن (الكيان الصهيوني) هي العدو.

3- التحولات الداخلية لبعض الأنظمة السياسية الخليجية مثل: تولي الملك سلمان بن عبد العزيز الحكم في المملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز في عام 2015 ورغبته بنقل الحكم إلى الجيل التالي من عائلته عبر ابنه الأمير محمد بن سلمان وهو ما يعد ولادة سعودية جديدة بأفكارها.

4- الأزمة القطرية وقرار الدول الأربعة (الإمارات، السعودية، والبحرين، ومصر) فرض حصار على قطر عام 2017 وقد انعكس ذلك على المستوى الدولي والإقليمي حيث دخلت اطراف الأزمة في تنافس وصراع على الساحة الدولية، حيث ظهرت تسريبات في البريد الإلكتروني لسفير دولة الإمارات لدى واشنطن التي كشف بان بلاده تقيم علاقات مع (الكيان الصهيوني) من أجل التأثير في السياسة الأمريكية بما يخدم مصالحها، فضلاً عن تعزيز موقفها من الأزمة القطرية⁽²⁾، وكذلك توجيه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بالشرق الأوسط على قضية مشتركة ألا وهي إيران باتجاه يفيد الطرفين⁽³⁾، وكان من أبرز المبررات التي قدمتها الإمارات لتطبيع العلاقات مع (الكيان الصهيوني) المتمثلة بإيقاف خطة الضم (الكيان الصهيوني) للأراضي الفلسطينية فقد سارع الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) التأكيد على انه سيحصل تجميد لخطة الضم للأراضي اذا ما تم الاتفاق على التطبيع، كما وصف صفقة التطبيع بأنها نوع من الهدايا والمكاسب التي قدمها (للكيان الصهيوني) لزيادة حظوظه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فضلاً عن ذلك سيمهد التطبيع الفرصة امام الولايات المتحدة الأمريكية لبيع المزيد من الأسلحة لدولة الإمارات⁽⁴⁾.

(2) محمد أمين، محمد عايش وآخرون، العرب والكيان الصهيوني مخاطر التطبيع والمطبعيين، الناشر منتدى التفكير العربي ، لندن 2019، ط 1، ص 33- ص 34.

(3) عمر حسن عبد الرحمن ، مصدر سبق ذكره ، ص 3.

(4) محمد أمين ، محمد عايش ، وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 35.

المطلب الثاني :- المسار الإبراهيمي

لقد صدر عن الغرب بالقرن التاسع عشر مصطلح (ميثاق إبراهيم)⁽⁵⁾ في عام 2004 انطلقت رسمياً من جامعة هارفارد (مبادرة الحج الإبراهيمي) وهذه المبادرة عالمية وبمشاركة عدد من الباحثين ورجال الدين وأعمال واجتماع وخبراء في مجال السياحة، فهذه المبادرة تهدف بحسب مروجيها إلى "افتتاح مسار يُقطع على الاقدام ويسلك مواقع دينية، ثقافية، سياحية، بتتبع خطى نبي الله (إبراهيم)^(6*) منذ أكثر من أربعة الاف عام"⁽⁷⁾، وسيكون طول ذلك المسار حوالي (1,200) كم وهو المسار الذي قطعه سيدنا إبراهيم (*) من العراق والحجاز ومصر، وتسعى هذه المبادرة إلى جمع ثقافات من مختلف أنحاء العالم وبناء علاقات صداقة بين مختلف الشعوب بمختلف معتقداتهم ودياناتهم وسيعمل على نشر السلام، وقد انجز بالفعل أجزاء من المسار في تركيا والأردن⁽⁸⁾.

ويرى المنظرون ان هذه المبادرة هي إيصال رسالة سلام محتواها انكم من اصل ديني عقائدي واحد فلماذا النزاع؟، وان الدول التي يمر بها هذا المسار قد تعتبر المسار الإبراهيمي دعوة للتطبيع مع (الكيان الصهيوني) وليس دعوة سياحية ثقافية دينية كما يراها البعض وتصب في مصلحة (الكيان الصهيوني)، أو أنها من الأفضل ان يبقى المسار (تاريخي) لا يتجسد على أرض الواقع⁽⁹⁾.

تعززت علاقات الإمارات العربية المتحدة بـ (الكيان الصهيوني) بعد الاتفاق الإبراهيمي وهو اتفاق عُقد بين (الكيان الصهيوني) ودولة الإمارات العربية المتحدة في 13/8/2020 وبمجرد توقيع العقد في 15/9/2020 أصبحت الإمارات ثالث دولة بعد مصر عام 1978 والأردن عام 1994 توقع اتفاق سلام مع (الكيان الصهيوني) الذي يعده البعض انه يميل إلى أنه تحالف أكثر من اتفاق تطبيع⁽¹⁰⁾ وكذلك تُعد أول دولة خليجية

⁽⁴⁾ ميثاق إبراهيم : الذي يجمع بين المؤمنين وقد تحول بعد ذلك إلى دراسة الديانات الإبراهيمية وهي (الإسلام، واليهودية، والمسيحية) يتحدث عن الأخوة الإبراهيمية العابرة للديانات والشعوب والبلدان. للمزيد المصدر: أسامة العيسة، النبي إبراهيم، مبادرة من جامعة هارفارد الهدف منها توحيد الديانات الثلاث

(5) جريدة الشرق الاوسط نوفمبر 2006 العدد 29,10228،

⁽⁶⁾ النبي إبراهيم : وهو أبو الأنبياء، خليل الله ورسول لكل الديانات السماوية (اليهودية، المسيحية، والإسلام) حتى الديانات التوحيدية تدعى في بعض الأحيان بالإبراهيمية لإيمانهم به كني ويزكر المؤرخون بانه ولد عام 1861 ق.م وجعل العقل إلى جانب الدين يتبعون دينه ملته التوحيد، وكل الأنبياء من بعده من نسله فهم أبناءه أو أحفاده وقد أنيط بالنبي إبراهيم تغير واقع الجهل والضلالة الذي كانت تعيشه البشرية من عبادة الكواكب والأوثان إلى عبادة الله وهاجر لينشر رسالة التوحيد فتنتقل ما بين العراق التي ولد بها إلى تركيا وسوريا والأردن وفلسطين ومصر إلى ان استقر به الحال في مكة المكرمة حيث بنى الكعبة الشريفة هو وولده.

(6) للمزيد المصدر: عبد الصاحب الشاكري، مجلة السياحة الإسلامية، لندن، 2010، العدد 48.

(7) اسامة العيسة، النبي ابراهيم، مصدر سبق ذكره.

(8) عبد الصاحب الشاكري، مصدر سبق ذكره ص3.

(9) عبد الصاحب الشاكري المصدر السابق، ص4.

(10) محسن محمد صالح وآخرون، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، إيمان سمعان سعيد عطا الله، التطبيع مع الاحتلال الصهيوني واثره على حقوق الفلسطينيين وفقاً للقانون الدولي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت، 2022، ط1، ص130.

(11) محمود محمد علي ،قراءة فلسفية في التطبيع الالكيان الصهيوني مع دولة الإمارات ، جامعة أسيوط ، بلا سنة ، 12-ص13 ، 14-ص17 ، pdf.

(12) حسن البراري ،اتفاق ابراهيم :علاقة الكيان الصهيوني والإمارات الوطيدة واثرها على الاردن ، عمان ، مؤسسة فريدريش ايبرت(2020، ص8.

**الاتفاق الإبراهيمي وهو اتفاق
عقد بين (الكيان الصهيوني)
ودولة الإمارات العربية المتحدة في
2020/8/13**

(13) محمد يوسف حمزة شامية ،تطور العلاقات «الإسرائيلية» مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي 2010 - 2020،(رسالة ماجستير منشورة الكترونياً)،الجامعة الإسلامية بغزة،(غزة)،2020،ص52.

(14) حسن البراري ، المصدر السابق، ص9.

(15) آفي شلايم: وهو مؤرخ يهودي بريطاني من اليهود المهاجرين من العراق وهو أستاذ فخري بالعلاقات الدولية بجامعة أكسفورد ومن اهم مؤلفاته كتاب الجدار الحديدي:(الكيان الصهيوني) والعالم العربي عام 2014و(الكيان الصهيوني) وفلسطين : إعادة تقييم ، وتنقيحات وتفنيدات عام2009 (15)للمزيد: المصدر متاح على الرابط <https://www.threads.dorar.aliraq.net> تاريخ الزيارة 2022/9/6

تقوم بذلك، وبموجب الاتفاق ستسوى العلاقات بين البلدين، كما ستُعلق (الكيان الصهيوني) اقتراح ضم غور الأردن في الضفة الغربية، وكان موقف الإمارات جريئاً من حيث ما يلي هذه الخطوات من ردود فعل سواء عربية أو غير عربية، فقد كان موقفها واضحاً ومبني على منطق الاحداث العقلانية لا على عاطفة الأفكار العربية المتمسكة بالقضية الفلسطينية، إذ ان دولة الإمارات داعمة وملزمة للقضية الفلسطينية وبحق للشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة (فلسطين) وعاصمتها القدس الشرقية، حيث ترى دولة الإمارات ان خطوتها هذه لم تأت صدفة

وإنما مبنية على قراءة متأنية للواقع الجيوسياسي، وقد سلطت الصحف الإماراتية والعالمية على أن الاتفاق هو فرصة للفلسطينيين و (الكيان الصهيوني) للرجوع إلى طاولة المفاوضات، وهو طوق نجاة للمنطقة،وقد

أكدت صحيفة الوطن الإماراتية من ناحيتها وتحت

عنوان (السلام خيار الاقوياء) ان دولة الإمارات تمضي برؤيتها لصناعة تاريخ جديد ينعم فيه الاجيال بالسلامة والأمان في كل مكان⁽¹¹⁾، ان السبب السياسي وراء ذلك هو الاحتماء بالقوة للكيان الصهيوني ضد التهديدات الإيرانية المحتملة وحركات الإسلام السياسي الهادف للتغيير⁽¹²⁾، وهي من تطبيعها مع (الكيان الصهيوني) أخذت على عاتقها وبتوجيه من الولايات المتحدة الأمريكية ان تكون الواجهة العربية للترويج لصفقة القرن⁽¹³⁾،وقد وصفت السلطة الفلسطينية صفقة السلام الإماراتي مع الكيان الصهيوني بالخيانة⁽¹⁴⁾،ووصفت صحيفة (الحياة الجديدة) الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية هذا الاتفاق بأحرف حمراء غاضبة بأنها «العدوان الثلاثي على حقوق الفلسطينيين»، وأختصر المؤرخ الشهير (آفي شلايم)⁽¹⁵⁾ الامر بالقول "يسعى حكام الإمارات خلف مصلحتهم الوطنية الضيقة عبر كشف الستار عن تعاون سري مع (الكيان الصهيوني) قائم منذ عقود شيء يمكن تبريره باعتباره سياسة واقعية تقليدية، فإيران عدو الإمارات وتحتاج هذه الاخيرة (الكيان الصهيوني) لمواجهتها لكن التظاهر بان الإمارات ابرمت

صفقة السلام مع (الكيان الصهيوني) من أجل مساعدة الفلسطينيين على تحقيق أهدافهم هو امر في غاية النفاق»، كما يرى (آفي شلايم) ان الاتفاق الإماراتي -الكيان الصهيوني يضر بأفاق السلام الشامل بالتخلي عن مبدأ الأرض مقابل السلام لصالح السلام

مقابل السلام، حيث كان دعم الحقوق الفلسطينية أحد نقاط التوافق القليلة بين الأنظمة الاستبدادية وشعوبها ويتجسد هذا الإجماع من (مبادرة السلام

وصفت السلطة الفلسطينية صفقة السلام الإماراتي مع الكيان الصهيوني بالخيانة

العربية)⁽¹⁶⁾ التي أقرتها جامعة الدول العربية في عام 2002 في العاصمة اللبنانية بيروت وهي تعرض لـ (للكيان الصهيوني) السلام والتطبيع مع جميع الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية والبالغ عددها (22) مقابل الموافقة على إقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية، بمعنى آخر أن الانسحاب من الأراضي الفلسطينية شرطاً للتطبيع مع بقية الدول العربية، وانطلاقاً من قناعة تلك الدول بان الحل العسكري لم يحقق السلام والأمن لأي من طرفي النزاع، طالب مجلس الجامعة العربية من (الكيان الصهيوني) إعادة النظر في سياساتها وان تجنح للسلام معلنة ان السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي⁽¹⁷⁾.

وترمز الاتفاقيات التي وقعها (الكيان الصهيوني) مع دولتين خليجيتين وهي (الإمارات والبحرين) على تحول كبير في الجغرافية السياسية للشرق الأوسط والتي اتسمت ومنذ مدة طويلة برفض دول الخليج العربي بالدخول في محادثات مع (الكيان الصهيوني)⁽¹⁸⁾، حيث عملت هذه الاتفاقيات على رسم ملامح شرق أوسط قائم على خطة لقلب النظام العربي وتقويض أركانه ليتجاوز النظام الجغرافي ومرحلة الأيديولوجيات والقوميات إلى مرحلة جديدة تسود فيه التجمعات والتكتلات الاقتصادية حيث تكون فيه (الكيان الصهيوني) القوة المهيمنة نظراً لتفوقها الاقتصادي والتكنولوجي وبالتالي تحويل الوطن العربي الجامع بكل مكوناته السياسية والحضارية والثقافية إلى واقع جغرافي مختلف الغاية منه إعطاء الشرعية لـ (الكيان الصهيوني) ضمن

(¹⁶) مبادرة السلام العربية : من بنودها 1- يطلب مجلس جامعة الدول العربية من (الكيان الصهيوني) إعادة النظر بسياساتها وان تجنح للسلم وتطالبها المادة 2(أ) الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة . للمزيد المصدر هو وثيقة مبادرة السلام العربية وهي وثيقة مؤتمر القمة العربي الرابع عشر ، (16) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 2020، متاح على الرابط

<https://www.palestine-studies.org>

تاريخ الزيارة 2022/9/7 .

(17) Avi Shlaim, UAE-Israel deal: Breakthrough or betrayal,

<https://www.middleeasteye.net/opinion/uae-israel-deal-breakthrough-or-betrayal>

Tova Norlen and Tamir (18)

Sinai, Th - Abraham Accords: paradigm Shift or Realpolitik, GEORGE MARSHALL EUROPEAN CENTER FOR STUDIES, SECURITY INSIGHTS, 2020, P1

هذا الإقليم الكبير⁽¹⁹⁾.

(19) بشارنرش ، التطبيع
وتشكيل «الشرق الاوسط الجديد
،، متاح على الرابط:

<https://www.aljazeera.net>
تاريخ الزيارة للموقع 2022/9/8

(20) Tova Norlen and
Tamir, opict, p1

ويرى صناع القرار داخل دولة الإمارات العربية المتحدة بان إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع (الكيان الصهيوني) سيعطي مزايا كبيرة لكل من اقتصادها وأمنها القومي⁽²⁰⁾، فضلاً عن ذلك يرى صناع القرار للكيان الصهيوني ان الهدف الرئيسي للتطبيع مع دولة الإمارات هو بناء سلام دافئ مع دولة الإمارات يختلف عن السلام البارد القائم بينها وبين كل من مصر والأردن وتحقيقاً لهذه الغاية يجب ان يمتد التعاون الاقتصادي والتجاري القائم ليشمل إطاراً من الشراكات طويلة الأمد وتكون هذه الشراكات مليئة بالمحتوى السياسي، ويتناول التعاون الإماراتي مع (الكيان الصهيوني) مجالات متعددة، وهي على النحو الآتي:

● مجال التعاون الاقتصادي

تحسنت العلاقات بين عدد من دول الخليج بقيادة الإمارات والسعودية وازداد التعاون الاقتصادي وأصبحت المصالح الاقتصادية والإقليمية منسقة إلى حد كبير.

ألغت دولة الإمارات العربية المتحدة قانون مقاطعة (الكيان الصهيوني) الذي أصدره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عام 1972⁽²¹⁾، فاقتراباً ستستفيد دولة الإمارات العربية المتحدة من المكاسب الاقتصادية للتطبيع مع (الكيان الصهيوني) فالصهيانية هم مستثمرون ومستهلكون ومسافرون، والتعاون يكون مع عدد من شركات التكنولوجيا الفائقة مع شركات بالإمارات العربية المتحدة، وتمتد الصفقات بين هذه الشركات من كاميرات المراقبة والهاتف ومراقبة البنية التحتية الحيوية إلى ترقية الطائرات المقاتلة للقوات الجوية الإماراتية وهذا المجال يزدهر مما يتيح للإمارات الوصول إلى أحدث التقنيات، ان توسيع قطاع الخدمات والتكنولوجيا المتطورة من خلال التعاون مع الكيان الصهيوني سيخدم اقتصاد الإمارات العربية المتحدة مما يؤدي إلى تدفق الاجانب ذوي المهارات العالية إلى أسواق العمل⁽²²⁾، ولقد كانت هناك علاقات اقتصادية بين الإمارات قبل إبرام الاتفاقيات حيث كانت التجارة البينية بين الإمارات دول الخليج

(21) التطبيع : الإمارات تلغي
قانون مقاطعة الكيان الصهيوني
، متاح على الرابط :

<https://www.bbc.com>
تاريخ الزيارة 2022/9/2.

(22) Tova Norlen and Tamir
Sinai, opcit, p8

و (الكيان الصهيوني) تُقدر بنحو مليار دولار سنويا معظمها شركات تابعة مقرها في قارة أوروبا وغيرها، إلا ان التجارة الثنائية بين الإمارات و (الكيان الصهيوني) في نهاية عام 2021 وصلت إلى أكثر من مليار دولار وحدها ما عدا الاستثمار والسياحة وقال مسؤولون إماراتيون أنها قد تتجاوز تريليون دولار على مدى العقد المقبل وقد وقع الطرفان العشرات من مذكرات التفاهم وقد بدأت مفاوضات حول (اتفاقية التجارة الحرة) في تشرين الثاني عام 2021 وتم استكمالها في الأول من نيسان 2022⁽²³⁾، وتشكل تكنولوجيا الكيان الصهيوني محور اهتمام خاص من دول الخليج ومنها الإمارات وترى مصلحة مشتركة في توسيع التعاون في مجال المناخ والصحة والزراعة والخدمات المالية والأمن السيبراني، وبعد مدة قليلة من إبرام الاتفاق الإبراهيمي أعلنت الإمارات عن خطط استثمارية تقدر بـ (10) مليار دولار للاستثمار في (الكيان الصهيوني)⁽²⁴⁾، وقد وقع وزير الخارجية الإماراتي و (الكيان الصهيوني) اتفاقيات تعاون تجاري واقتصادي تعكس التزام الحكومتين بتنمية العلاقات التجارية بينهما والتدفق الحر للخدمات والسلع⁽²⁵⁾، إذ بلغت الصادرات من (الكيان الصهيوني) للإمارات عام 2020 نحو (18) مليون دولار والواردات نحو (75) مليون دولار، وفي الأشهر الثمانية الأولى من عام 2021 بلغت الصادرات من (الكيان الصهيوني) إلى الإمارات (68) مليون دولار والواردات (241) مليون دولار⁽²⁶⁾، وكذلك في مجال إقامة المعارض وتبادل الوفود والتعاون بين غرف التجارة وفي مجال تقنيات الزراعة، وتعزيز بحوث التطوير المشتركة، كما اتفق الطرفان على تشكيل لجنة اقتصادية برئاسة وزارتي الاقتصاد في البلدين تهدف إلى تحفيز التجارة وإزالة الحواجز الجمركية⁽²⁷⁾.

● مجال التعاون الإقليمي

ناقش وزير الخارجية الإماراتية والكيان الصهيوني أهمية تعميق الحوار الاستراتيجي والتعاون بين الطرفين لمواجهة التحديات الإقليمية واتفقا على العمل معا لتعزيز السلام والتعايش في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك التعاون الإقليمي في مجال الطاقة النظيفة، وتقنيات

(23) (الكيان الصهيوني) والإمارات تستكملان المفاوضات على إبرام اتفاقية تجارة حرة بينهما ديوان رئيس الوزراء الكيان الصهيوني، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي:

<https://www.spke.gov.il>

تاريخ الزيارة 2022/9/7.

(24) كاترين باور، التعاون الاقتصادي بين الكيان الصهيوني والإمارات: جذور عميقة، 2022، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي:

<https://www.washingtoninstitute.org>

تاريخ الزيارة 2022/7/16.

(25) دولتنا الإمارات والكيان الصهيوني تتفقان على التعاون في العديد من المجالات، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، 2021، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي:

<https://www.mofaic.gov>

تاريخ الزيارة 2022/7/16.

(26) Yoel guzansky ,sarah J.Feuer,The Abraham Accords at one year: Achievements,Challenges... publication<<https://www.inss.org.il>

(27) دولتنا الإمارات والكيان الصهيوني تتفقان على التعاون في العديد من المجالات، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، 2021، متاح على الرابط:

<https://www.mofaic.gov.ae>

تاريخ الزيارة 2022/7/16.

الزراعة، والمناخ، ومكافحة التصحر، والنقل وبناء إلى رؤية الاتفاق توفير الرفاه ليس فقط لـ (الكيان الصهيوني) ودولة الإمارات وإنما لكل المنطقة.

• في المجال الدبلوماسي

أكد الاتفاق على ضرورة فتح بعثات دبلوماسية في كل دولة لتعزيز العلاقات بين البلدين⁽²⁸⁾، واتفقت الإمارات و (الكيان الصهيوني) على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الطرفين واعتبرت السفارة الإماراتية في العاصمة الأمريكية واشنطن ان الاتفاق لتطبيع العلاقات هو "انتصار للدبلوماسية والمنطقة"⁽²⁹⁾.

(28) دولتا الإمارات والكيان الصهيوني تتفقان على التعاون في العديد من المجالات، المصدر السابق.

(29) محمد يوسف حمزة شامية، مصدر سبق ذكره ص53.

• في المجال العسكري

تشكل اتفاقيات (إبراهيم) إنجازا سياسيا (للكيان الصهيوني) ولكن إلى الآن لم تستنفذ إمكانية تحسين الوضع الاستراتيجي لـ (الكيان

الصهيوني) والاستجابة للتحديات التي طورتها، فالتهديد المشترك الذي تشكله إيران كان ولا يزال دافعا رئيسياً لإنشاء اتفاقيات (إبراهيم)، لكن مع ذلك لا يزال التحدي والهدف الرئيسي هو إنشاء محور تعاون في الشرق الأوسط لكبح نفوذ إيران بالمنطقة، لذلك فان (الكيان الصهيوني) ستعمل على سد الثغرات في

تشكل اتفاقيات (إبراهيم) إنجازا سياسيا (للكيان الصهيوني) ولكن إلى الآن لم تستنفذ إمكانية تحسين الوضع الاستراتيجي لـ (الكيان الصهيوني)

المجال الأمني وتعزيز اتفاقيات التعاون، كما سيؤدي التطبيع إلى قلب معادلة الأمن القومي العربي رأسا على عقب، ويعني ان تحالف الدول المجاورة لإيران مع (الكيان الصهيوني) سيزود (الكيان الصهيوني) بقواعد وتسهيلات لوجستية لمراقبة ما يحدث داخل إيران⁽³⁰⁾، لكن دولة الإمارات أعربت عن موقفها من الاتفاقيات الإبراهيمية عن طريق وزير خارجية الإمارات العربية السابق أنور قرقاش في مؤتمر لمعهد الإمارات (الذي وقع معه معهد دراسات الأمن القومي للكيان الصهيوني اتفاقية تعاون بحثي) «ان قرار إقامة علاقات دبلوماسية مع (الكيان الصهيوني) كان مدفوعا بالالتزام بتشكيل مستقبل جديد أفضل للمنطقة» "كان قراراً وطنياً سيادياً ولم يكن موجهاً لدولة أخرى أو ضدها وإنما كان قراراً

(30) رامز صلاح عبد الاله الشيشي، اثر اتفاقيات أبراهام على النظام الإقليمي العربي جامعة السوييس، المركز الديمقراطي العربي، 2021، بلا صفحة.

نابع من تحول استراتيجي ورؤية برغماتية جديدة، وان من مجالات التعاون الأمني والعسكري بين الإمارات و (الكيان الصهيوني) هو سعي شركات السلاح للكيان الصهيوني جاهدة لزيادة صادراتها إلى دول الخليج وخصوصا الإمارات بعد تحول العلاقات إلى علنية ورسمية، وقد زار رئيس الموساد للكيان الصهيوني (يوسي كوهين) الإمارات لإجراء محادثات بشأن التطبيع وكان التعاون العسكري والأمني من أهم المجالات التي عرضها على قادة دولة الإمارات⁽³¹⁾، كما توصل الطرفان الإماراتي و (الكيان الصهيوني) في وقت قصير إلى مرحلة التصنيع العسكري المشترك بعد الاتفاق على تصميم وتصنيع سفن قادرة على تنفيذ هجمات مضادة للغواصات ويعد هذا التطور أول شراكة من نوعها بين (الكيان الصهيوني) ونظام عربي من اتفاق الصناعات الدفاعية الإماراتية (إيدج) مع شركة الصناعات الجوية للكيان الصهيوني (IAI) في دبي لتصميم سفن غير مأهولة تُستخدم لأهداف عسكرية ومدنية⁽³²⁾، وتمتد فوائد الاتفاقيات الإبراهيمية إلى إمكانية الوصول إلى أنظمة الدفاع الأمريكية وحصول الإمارات العربية المتحدة على صفقة الـ (F-35) فكان الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) مستعداً لإجراء عملية البيع، ومع ذلك يجب ان تمر الصفقة عبر الكونغرس الذي تم تكريسه باستمرار للحفاظ على التفوق العسكري النوعي لـ (الكيان الصهيوني) في منطقة الشرق الأوسط إذ لخص رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي (ميتش كونيل) ذلك قائلاً «لدينا بالكونغرس التزام بمراجعة أي صفقة بيع أسلحة أمريكية مرتبطة بالصفقة ... بينما نساعد شركاءنا العرب في الدفاع ضد التهديدات المتزايدة، يجب ان نستمر في ضمان بقاء التفوق النوعي لـ (الكيان الصهيوني) بلا منازع»، وفي حالة إتمام الصفقة فأنها ستكون ثاني أكبر عملية بيع لأسلحة أمريكية لدولة معينة، وأول نقل لأنظمة جوية مميته بدون طيار إلى أي حليف عربي وسوف تكون دولة الإمارات أول دولة عربية تمتلك طائرة (F-35) الشبح من الجيل الخامس وهي الأكثر تقدماً حالياً في الأسواق⁽³³⁾، وقد أكد الرئيس (الصهيوني) (إسحاق هيرتسوغ) أثناء زيارته لدولة الإمارات في ايلول من عام 2020 ان

(31) التطبيع الإماراتي للكيان الصهيوني خطط تعاون عسكري بالبحر الأحمر ورئيس الموساد في أبو ظبي ، للمزيد زيارة الموقع: <https://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 2022/7/17.

(32) محمد وتد ،الكيان الصهيوني والإمارات ..انتاج اممي وعسكري مشترك يؤسس لحلف استراتيجي بالشرق الأوسط، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net> Politics تاريخ الزيارة 2022/7/17.

(33) The Abrahm Accords and future prospects-Universidad de Navarra.détalle <web<<https://www.unav.edu>.

بلاده تدعم الاحتياجات الأمنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وكان (الكيان الصهيوني) قد عرض في كانون الثاني من العام نفسه تقديم الدعم في مجال الأمن والاستخبارات في مواجهة الهجمات بالطائرات المسيرة للحوثيين في أعقاب الهجوم الذي قام به جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران، وبذلك ستكون القوة العسكرية للكيان الصهيوني أحد عناصر الحرب الفعلية باليمن وأحد عناصر المعادلة الخليجية وما ينتج عن ذلك من دخولها في عنصر النزاع الخليجي مع إيران⁽³⁴⁾

(34) رئيس الكيان الصهيوني في الإمارات هل يصد الدعم الالكيان الصهيوني صواريخ الحوثيين؟، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي <https://www.bbc>

تاريخ الزيارة 2022/7/17

(35) مكرم المسعدي، المعطن والمخفي في اتفاق ابراهام، مركز الجزيرة للدراسات، (قطر)، 2020، ص6.pdf وايضا ينظر دولتا الإمارات والكيان الصهيوني تتفقان على التعاون في العديد من المجالات، مصدر سبق ذكره.

(36) مكرم المسعدي، مصدر سبق ذكره، ص6.

● التعاون في مجال الصحي

كان التعاون الصحي بين الإمارات و (الكيان الصهيوني) مع مجموعة (42) الإماراتية التي تعترم فتح مكتب للاستفادة من الحلول المتعلقة بـ (كوفيد 19) وطرائق معالجته وتطوير البحوث الطبية والدراسات الخاصة بهذا الفيروس والعلاجات الطبية⁽³⁵⁾.

● التعاون في المجال السياحي

التعاون في مجال الاستثمار السياحي شركات الطيران الصهيونية (اسراير) اتفاقات مع شركات سياحية إماراتية لتشجيع السياحة مع دولة الإمارات ويتوقع توجه مليون سائح من الكيان الصهيوني إلى الإمارات، أما في مجال النقل البحري فقد أعلنت شركة (موانئ دبي) الإماراتية و شركة (دوفر تاور) عن عقد اتفاق في أنشطة الشحن والموانئ، من ضمنها عرض خصخصة ميناء حيفا، علاوة ذلك سعت الشركات الإماراتية المتخصصة في مجال الذكاء الصناعي الاستفادة من الخبرات (للكيان الصهيوني) الرائدة في هذا المجال⁽³⁶⁾

الخاتمة:

يتضح مما سبق، ان اتفاقيات السلام الإبراهيمية ما بين الإمارات و (الكيان الصهيوني) هي اتفاقيات مصالح فكل من الإمارات و (الكيان الصهيوني) لهما رؤية خاصة لهذه الاتفاقيات، فدولة الإمارات ترى الاتفاقيات فرصة لها لتعزيز مكانتها الإقليمية وخاصة بعد تورطها بحرب اليمن مع الحوثيين وتعرضها إلى الازدراء والشجب من أطراف عديدة وترى الاتفاق حماية لها و لـ (الكيان الصهيوني) من عدو الا وهو إيران، علاوة على ذلك فان دولة الإمارات وما تتمتع به من مميزات مثل: الموارد المالية الهائلة (البترو دولار) والنخبة القيادية الملتزمة بخطط استراتيجية طموحة طويلة الامد والتي تستمد منها خطط عمل تنفيذ بحزم، فضلا عن افتقار دولة الإمارات إلى معارضة نشطة، وقلّة عدد السكان الاصليين، كما تُعدّ دولة الإمارات منارة للتقدم والابتكار دفع بها للارتباط بـ (الكيان الصهيوني) بهذه الاتفاقيات لما يتمتع به (الكيان الصهيوني) من اقتصاد قوي، فضلا عن التقدم الأمني الاستخباراتي دفع بها إلى التسابق في هذا الاتجاه لفرض نفسها كقوة إقليمية فاعلة في المنطقة، أما بالنسبة لـ (الكيان الصهيوني) فتجد بالاتفاق أيضا فرصة لتعزيز مكانتها الإقليمية في منطقة الشرق الاوسط وكسب اعتراف الدول العربية باعتبارها حليف لهم وليس عدو، وان عدوهم المشترك هو إيران أولا ومن ثم قوى الإرهاب المتطرفة، وترى بالاتفاق هو اختراق للمنطقة تستطيع منه إقامة قواعد أمنية واستخباراتية لمراقبة نشاط إيران النووي علاوة على ذلك ان التطبيع لمن يجد حلا للقضية الفلسطينية فالكيان الصهيوني زاد من تهديده للفلسطينيين ولم يوقف الضم الصهيوني للأراضي الفلسطينية

الاستنتاجات:

1. جاء تطبيع الامارات مع الكيان الصهيوني كردع لتهديد ايران ووكلائها بالمنطقة ، كما ان ادراك الكيان الصهيوني) لهذا التطبيع على انه فرصة لفك عزلتها الدولية نتيجة سلوكها الارهابي ضد الفلسطينيين ،وانه فرصة لتطبيع علاقاتها مع من تعتبرهم معسكر الاعداء سواء من العرب او المسلمين في شتى بقاع العالم .
2. يدرك الكيان الصهيوني ان تطبيع العلاقات مع الامارات سيوفر لها فرصة الاقتراب من عدوها اللدود بالمنطقة وهو ايران والانفتاح على دول المنطقة.
3. كما ان الكيان الصهيوني و تطبيعها مع الامارات تحاول حماية طريق الملاحة (للكيان الصهيوني) وخاصة بعد استعادة السعودية لكل من جزرتي صنافر وتيران من مصر وخوف (الكيان الصهيوني) من منع الملاحة بالبحر الاحمر من السعودية حيث تعد الجزيرة مدخل (الكيان الصهيوني) للبحر الاحمر وبما ان الامارات حليف للسعودية فقد تؤثر على المملكة العربية السعودية في هذه القضية .
4. تطبيع الامارات مع الكيان الصهيوني جعل منها في عزلة اسلامية وعربية لتداعيات هذا التطبيع على العرب والقضية الفلسطينية ،لانه تطبيع حكومات وليس شعوب فقد تثار الشعوب ضد اي نوع من التطبيع

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية والمترجمة.

أ- الكتب العربية.

- 1- محمد أمين، محمد عايش وآخرون، العرب والكيان الصهيوني مخاطر التطبيع والمطبعين، الناشر منتدى التفكير العربي، لندن 2019، ط1
- 2- محمود محمد علي، قراءة فلسفية في التطبيع الالكيان الصهيوني مع دولة الإمارات، جامعة أسيوط، بلا سنة، ص12-ص13، ص14-ص17، pdf.
- 3- حسن البراري، اتفاق ابراهام: علاقة الكيان الصهيوني والإمارات الوطيدة واثرها على الاردن، عمان، مؤسسة فيديريش ايبيرت 2020، ص8.
- 4- مكرم المسعدي، المعلن والمخفي في اتفاق ابراهام، مركز الجزيرة للدراسات، قطر 2020، ص6. pdf

ب- الرسائل:

- 1- محمد يوسف حمزة شامية، تطور العلاقات «الالكيان الصهيونية» مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي 2010 - 2020، (رسالة ماجستير منشورة الكترونياً)، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، 2020،

ثالثاً: الدوريات والبحوث والصحف.

أ- البحوث:

- 1- عمر حسن عبد الرحمن، نشأة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي والكيان الصهيوني في شرق أوسط متغير، مركز، بروكنجز، قطر، 2021،
- 2- محسن محمد صالح وآخرون، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، إيمان سمعان سعيد عطا الله، التطبيع مع الاحتلال الالكيان الصهيوني واثره على حقوق الفلسطينيين وفقاً للقانون الدولي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022، ط1،
- 3- رامز صلاح عبد الاله الشيشي، اثر اتفاقيات أبراهام على النظام الإقليمي العربي جامعة السويس، المركز الديمقراطي العربي، 2021، بلا صفحة.

ب- الدوريات

- 1- عبد الصاحب الشاكري، مجلة السياحة الإسلامية، لندن، 2010، العدد48

ج- الصحف

- 1- أسامة العيسة، النبي إبراهيم، مبادرة من جامعة هارفارد الهدف منها توحيد الديانات

الثلاث، جريدة الشرق الاوسط نوفمبر 2006 العدد 29,10228

الوثائق

1- مبادرة السلام العربية وثيقة مؤتمر القمة العربي الرابع عشر، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020، متاح على الرابط <https://www.palestine-studies.org> تاريخ الزيارة 7/9/2022

2- بشارنرش، التطبيع وتشكيل "الشرق الاوسط الجديد"، متاح على الرابط

تاريخ الزيارة للموقع <https://www.aljazeera.net/8/9/2022>

3- التطبيع: الامارات تلغي قانون مقاطعة الكيان الصهيوني متاح على الرابط:

تاريخ الزيارة <https://www.bbc.com/2/9/2022> Arabic >

4- (الكيان الصهيوني) والإمارات تستكملان المفاوضات على ابرام اتفاقية تجارة حرة بينهما ديوان رئيس الوزراء للكيان الصهيوني، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي <https://www.gov.il/news/spke-...>، تاريخ الزيارة. 7/9/2022

5- كاثرين باور، التعاون الاقتصادي بين الكيان الصهيوني والإمارات: جذور عميقة، 2022، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي

تاريخ الزيارة <https://www.washingtoninstitute.org> 16/7/2022

6- دولتا الإمارات والكيان الصهيوني تتفقان على التعاون في العديد من المجالات، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، 2021، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي: <https://www.mofaic.gov>. تاريخ الزيارة 16/7/2022.

7- التطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني خطط تعاون عسكري بالبحر الأحمر ورئيس الموساد في أبوظبي، للمزيد زيارة الموقع الإلكتروني <https://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 17/7/2022.

8- محمد وتد، الكيان الصهيوني والإمارات.. انتاج امني وعسكري مشترك يؤسس لحلف استراتيجي بالشرق الأوسط، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net/Politics> تاريخ الزيارة 17/7/2022

9- رئيس الكيان الصهيوني في الإمارات هل يصد الدعم الالكيان الصهيوني صواريخ الحوثيين؟، متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط التالي:

تاريخ الزيارة 17/7/2022 <https://www.bb.c.com>

المصادر الاحنبية:

1. The Abraham Accords and future prospects-Universidad de Navarra.dettale <web<https://www.unav.edu.
2. Yoel guzansky ,sarah J.Feuer,The Abraham Accords at one year: Achievements,Challenges...INSS.publication<https://www.inss.org.il
3. Avi Shlaim,UAE-Israel deal:Breakthrough or betrayal,
<https://www.middleesteye.net/opinion/uae-israel-deal-breakthrough-or-betrayal>
4. Tova Norlen andTamir Sinai,Th-Abraham Accords:paradigm Shift or Realpolitik,GEORGE C.MARSHALL EUROPEAN CENTER FOR STUDIES,SECURITY INSIGHTS,2020,P1